

تصميم وتجريب برنامج حسي معرفي لتعلم الألفاظ الجديدة وسط طلاب كليتي التربية حنتوب والتربية الحصاصي، جامعة الجزيرة، السودان

د. مكي بابكر سعيد ديوا

جامعة الجزيرة، السودان

د. هيام موسى التاج

جامعة عمان العربية، الأردن

استلم بتاريخ: 2016-08-29

تمت مراجعته بتاريخ: 2016-09-18

قبل للنشر بتاريخ: 2016-10-06

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج يعتمد على الإدراك الحسي والمعرفي للألفاظ والأصوات اللغوية المختلفة ومعرفة أثر هذا البرنامج في تعلم الألفاظ الجديدة، عمل الباحثان على دراسة المقاييس المشابهة وعكفا على دراسة المقاييس ذات الصلة بالتصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة البحث - موضع الدراسة - وتم التوصل إلى البرنامج الحالي بتصميم تجريبي جديد والذي أعده الباحثان لتحقيق هدف البحث والتوصل إلى نتائجه. اتبع الباحثان المنهج التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج المصمم، حيث تكونت العينة من طلاب وطالبات كليتي التربية/حنتوب والحصاصي بجامعة الجزيرة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العينة (216) طالباً وطالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، خضع البرنامج الحسي المعرفي المصمم للتحكيم من قبل المختصين قبل التجربة، تم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث أظهرت النتائج أن للبرنامج الحسي المعرفي الذي تم تصميمه أثراً إيجابياً في تعلم الألفاظ الجديدة، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة لصالح الإناث. تفيد نتائج هذه الدراسة في المساعدة على التخطيط لبرامج تربوية تعليمية أكثر فعالية خاصة في مجال تعليم اللغات. توصي الدراسة بضرورة إدخال الاستراتيجيات المعرفية لتعلم الألفاظ الجديدة ضمن منهج تدريس و تعلم اللغات الأجنبية، حتى تكون عملية التعلم عملية تقوم على منهجية علمية ووفق مبادئ مدروسة تحقق نتائج ملموسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج حسي-معرفي، معرفية حسية-معرفية، تعلم الألفاظ الجديدة، تعلم اللغات.

Designing and Experimenting a Sensory-Cognitive Program to learn New Words among the Education faculty students at Hantoub and Hasahesa, University of Gezira, Sudan

Makki Babikir Saeed DEIWA

University of Gezira, Sudan

Heyam AL-taj

University of Amman Arab

Abstract

The purpose of this study is design and experiment a program based on sensory-cognitive cognition of words and language phonetics as well as exploring its effect on learning new words. The researchers studied similar scales and related scales to quasi-experimental approaches to design the current program within a new design to fit the current study, then calculating its validity and reliability. The sample of the study consisted of (216) male and female students from among the education faculty students at Hantoub and Hasahesa in University of Gezira, selected through random cluster sampling. The sample was distributed into two groups, an experimental group and a control group. The findings of the study showed that the designed sensory-cognitive program has a positive effect in learning new words. Moreover, there were significant statistical differences in the effect of the program in learning new words attributed to gender in favor of females. The study recommended the need to introduce the cognitive strategies in learning new words in the curriculum and courses of learning languages in general and foreign ones in particular, to ensure a scientific evaluation process within studied criteria. Further, generalizing this program on other samples of normal students or special needs students in different communities.

Keywords: Sensory-Cognitive Program. Sensory-Cognitive Cognition. Learning new Words. Languages Learning.

مقدمة:

تؤكد معظم المقولات اللغوية السائدة أن العالم مصنوع بشكل ما من اللغة. وقد أكد ذلك العالم الانثروبولوجي في جامعة بوطسن (ميسيا لاندو): "تكمن الثورة في الدراسات اللغوية في القرن العشرين في الإقرار بان اللغة ليست مجرد وسيلة لتوصيل الأفكار عن العالم، بل أداة لجعل العالم موجودا في المقام الأول. ليس الواقع ببساطة "معاشا" أو معكوسا في اللغة، بل هو بالفعل محدث بواسطة اللغة. قواعد اللغات - قوانينها الداخلية- درست بدقة، لكن الباحثين لم يكرسوا اهتمامهم لدراسة كيف تخلق اللغة الواقع وتعرف حدوده. ربما نستطيع أن نفهم اللغة أكثر عندما ن فكر فيها علي أنه سحر، لأن التوجه الضمني مصنوع من اللغة. (العجمي، 2007)

لاحظ الباحثان أن الاهتمام باللغة جاء من نواحي متعددة، في تركيبها وبنائها ودلالاتها ومقارنة بين اللغات المختلفة في نواحي عدة وخصائص اللغات ، وانصب الاهتمام كذلك في التعبير اللغوي والتعبير الكتابي في لغة معينة إضافة إلى موضوعات اللغة والفكر. لكن الدراسة الحالية تهتم بجوهر عملية اكتساب وتعلم اللغات المختلفة حتى اللهجات واللغات المحلية وأي لغة منطوقة، فيحاول البحث اكتشاف كيفية تعلم اللغات وذلك عن طريق الكشف عن الاستراتيجيات المعرفية التي تتكفل بذلك من خلال تصميم برنامج يعتمد على الحواس والعمليات الفكرية وتجريبه للتأكد من فاعليته في تحقيق هدف البحث، حيث يتركز البحث حول الألفاظ المختلفة وكيفية تعلمها و تخزينها بحيث يسهل استرجاعها واستخدامها بسهولة. وتحاول الدراسة تقديم نموذج معرفي لغوي يكون بمثابة دليل وخارطة طريق للمهتمين باللغات والساعين لمعرفة وتعلم لغات الآخرين بحيث يقودهم لتحقيق ذلك بسهولة ويسر بإذن الله.

مشكلة الدراسة:

أكدت دراسة الغذيفي (2008) أن هناك تدنٍ واضح في مستوى طلاب الجامعات العربية في اللغة الإنجليزية، وأشار المهيب(1998) أن طلاب اللغة الإنجليزية أنفسهم لا يتمتعون بالمهارات اللازمة والكفايات المهنية المناسبة والتي تؤهلهم للعمل في مجالات العمل التي تحتاج معرفة واسعة باللغة الإنجليزية كالترجمة.

ويرى الباحثان أن عدم استناد تعليم اللغات الأجنبية على أسس علمية - تعتمد المبادئ والنظريات الحديثة الخاضعة للتجريب - يؤدي إلى مخرجات ضعيفة لا تملك زمام نفسها في المجال ولا يجب أن تعتمد عليها البلاد في التنمية ولاسيما المجال التربوي الذي ينبغي أن يكون غنياً بالمتخصصين المتميزين والتمكنين في مجالهم والذين يقع على عاتقهم أمر التقدم والتطور في كل المجالات الأخرى والذين يُعتمد عليهم في تحقيق الأهداف المنشودة في المجال المعني.

جاءت هذه الدراسة لتضع الحلول لمشكلات تعلم اللغات ولمحاولة وضع استراتيجية جديدة للتعامل مع الألفاظ اللغوية الجديدة مما يساعد على إزالة بعض عوائق وصعوبات تعلم اللغات، مما يؤدي إلى الانفتاح علي المجال والاهتمام به والإقبال عليه والتفوق والعطاء فيه، وذلك بتقديم هذه الاستراتيجيات

ونموذج معرفي يمثل طريقة معرفية تسهّل عملية اكتساب وتعلم اللغات وتحفز وتشجع الطلاب والمهتمين على الاهتمام والتفوق والتميز اللغوي.

والدراسة الحالية تحاول أن تجيب عن السؤال الرئيس الآتي: هل للبرنامج الحسي المعرفي المصمم أثر دال إحصائياً في تعلم الألفاظ الجديدة؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1) هل هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى)؟

2) هل هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى إجادة لغة أخرى غير العربية لمصلحة الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية؟

أهمية البحث:

1. الدراسة تمثل أطروحة فكرية يجد فيها المختصون في حقل اللغات تسهيلات عديدة ومتنوعة للتفوق والتميز في مجالهم وذلك بالاستفادة من التطبيقات العملية للبرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة.

2. نتائج الدراسة من الممكن أن تضع حلاً لبعض المشكلات التي يعانيها الطلاب - في مختلف مستوياتهم التعليمية - في تعلم اللغات حيث تعرض هذه الدراسة للطلاب استراتيجيات فكرية قابلة للتجريب هي البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة

3. نتائج هذه الدراسة سوف تمثل قاعدة علمية مبتكرة في ساحة العلوم واللغات والترجمة بوجه خاص وذلك بتقديمها أسلوباً جديداً للتعامل مع الألفاظ اللغوية الجديدة.

4. تساعد نتائج هذه الدراسة في الاهتمام والإقبال الواسع لدراسة اللغات بما ستقدمه من نتائج يستطيع المهتمون من خلالها وضع وبناء خطط واستراتيجيات لتعليم اللغات في مختلف المراحل الدراسية.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحثان من خلال إجراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة أثر برنامج حسي معرفي - صممه الباحث - في تعلم الألفاظ الجديدة.

2- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعود إلى بعض المتغيرات.

فروض الدراسة:

1- للبرنامج الحسي المعرفي المصمم أثر دال إحصائياً في الألفاظ الجديدة.

2- هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى).

3- هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى إجادة لغة أخرى غير العربية لمصلحة الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية.

حدود الدراسة:

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في جمهورية السودان - ولاية الجزيرة - جامعة الجزيرة - كليتي التربية - حنتوب والحصاحيصا. تم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً خلال الفصل الدراسي الثاني أبريل ومارس من العام 2013م.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- برنامج حسي معرفي: هو منهجية بحثية مرحلّة - تعتمد على استخدام الحواس الخمس والعمليات المعرفية (التمثيل، الموائمة، التنظيم والتكيف) في آن واحد لمعالجة الأصوات والمفردات اللغوية المختلفة - صممها الباحثان اعتماداً على أصوات لغوية عديمة المعنى في الأصل قام بإعطائها معان ودلالات وربط كل صوت بحاسة معينة حسب دلالاته اللغوية بحيث يتم التركيز على الصوت والدلالة فقط من خلال الحاسة أو الحالة المنتقاة.

- الألفاظ الجديدة: يقصد بها الباحثان الألفاظ اللغوية المنطوقة المختلفة غير المألوفة لدى المفحوص الخاضع للتجربة أو لم يسمع بها من قبل.

الإطار النظري للدراسة

نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية:

1- النظريات الفطرية:

إن تفسيرات أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها قادت الباحثين إلى إيجاد أنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم، إنهم لم يذهبوا بعيداً، حيث شهدوا نقلةً في التفكير في مجال علم النفس واللغويات، فأرأوا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلم. وركزوا انتباههم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقلانيين أو الفطريين، وركزوا على الطبيعة (Nature) أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم. وهذا الأنموذج أطلق عليه النظرية الفطرية. وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتعلم والتدريب والممارسة فحسب كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيمًا عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آن واحد. (Chomsky, 1981)

يشير لينبرغ (Lennberg, 1967) إلى أهمية الجوانب البيولوجية في نمو اللغة؛ فهو يخالف السلوكيين وينكر مبدأ التعزيز المسيطر على النمو. ويستشهد (لينبرغ) على ذلك بقوله: إن القدرة على

الكلام والفهم لدى الطفل ليست نتيجة التعزيزات الخاصة التي يتلقاها الطفل بعد الكلام، وذلك لأن الطفل إذا ما وصل إلى سن النضج فإنه يستطيع الكلام بالتعزيز أو من دونه.

يقول إيمان (Ehrman, 1996) أن أنصار هذه النظرية يعتقدون أن تعلم بعض أوجه اللغة أمر فطري، وهم فريقان: فريق يطلق عليه فريق القومية العامة (General Nativism) والفريق الآخر ويطلق عليه فريق القومية الخاصة (Special Nativism).

يرى الفريق الأول أنه لا توجد آلية لتعلم اللغة، ولكن توجد مبادئ عامة لكنها ليست خاصة باللغة وحدها بل يمكن استخدامها في أنماط التعلم الأخرى.

أما الفريق الثاني فيفترضون أن هناك نظريات خاصة متعلقة بتعلم اللغة، وهناك مبادئ أو أسس خاصة ومحددة تحكم تعلم اللغة، وليس لها أي علاقة بأي معرفة غيرها.

إن الفريقين يريان بأن شيئاً فطرياً يتعلق باللغة موجود في داخلنا ولكن السؤال يدور حول طبيعة هذا الجهاز، (Gasem, 2000) وبالنسبة لهذه النظرية فإن:

- الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على تعلم اللغة.

- العقل البشري مزود بقدرات لتعلم اللغة، يطلق عليها جهاز اكتساب اللغة.

Language Acquisition Device.

- هذه القدرات هي العوامل الأولى في اكتساب اللغة.

- هذه القدرات ضرورية، ولكن فقط من أجل تشغيل عمليات جهاز اكتساب اللغة.

ورأى شومسكي (Chomsky, 1965) أن الأداء اللغوي (Language Performance) هو ممارسة اللغة والتدريب عليها، وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية (Language Competence) بالواقع العملي، ولا يمكننا الوصول إلى هذه القواعد أو الأسس إلا عن طريق الكلام الخارجي المحسوس. كما أن لكل بنية لغوية أو قالب لغوي بنيتين إحدهما تحتية، والأخرى فوقية، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بوساطة الفوقية.

ويعلق جفري سامسون (Sampson, 1987) على رأي (تشومسكي) بقوله: "ومن أكثر سمات منهج (تشومسكي) في دراسة اللغة تأثيراً هو التمييز الذي يقيمه بين القدرة اللغوية والأداء اللغوي أو الممارسة وهو استرجاعاً للتمييز بين المقدرة والكلام عند (سوسير)، و(تشومسكي) نفسه لا يفرق بين المقدرة عنده والمقدرة التي تحدث عنها (سوسير). وأجابت هذه النظرية عن بعض الأسئلة المتعلقة باكتساب اللغة وأطلق عليها اسم النهج الأصلي (Natives Approach). وهذا المصطلح مشتق من قاعدة أساسية هي أن اكتساب اللغة أمرٌ حاصلٌ فطرياً، حيث نولد ولدينا الميلُ لاكتساب اللغة المحيطة بنا.

ويقول دوجلاس براون (Brufit, 1994): "إنّ الأطفال يولدون ولديهم الفطرة لتعلم اللغة، وهذه القدرات الفطرية موجودة لدى جميع أفراد النوع البشري".

لذلك نلاحظ السرعة الزمنية التي يكتسب فيها الطفل لغته الأم بشكل لافت للنظر. ففي زمن قصير يتقن الطفل لغته الأم من دون أن يبذل جهداً متعمداً يذكر في التعرض لها. ففي أغلب الأحوال يلم

الطفل -أيُّ طفل- بالبنى الأساسية للغة، وإدراك العلاقات الوظيفية الأساسية القائمة بين الكلمات في الجمل، وامتلاك القدرة على الكلام وهو في سن لا تتجاوز السادسة وهذا يدعونا إلى التسليم بأن الأطفال يولدون وهم مزودون بأسس بيولوجية خاصة بالجنس البشري تضبط عملية اكتساب اللغة.

إن كل الجهود التي يقوم بها اللغويون أو العاملون في مجال تعليم اللغة تذهب سدى إذا لم نعرض الطفل بما فيه الكفاية للغة المستهدفة (Target Language). وهذا ما نفتقده ونحن بأشد الحاجة إليه عند تعليمنا لغتنا العربية الفصحى، فنحن نتعرض يومياً وفي كل لحظة إلى لهجاتنا المحلية، وهي قد تبتعد عن اللغة الفصحى أو تقترب منها حسب المكان الذي نعيش فيه لذلك فجهودنا التي نمضيها في المدرسة لتعلم اللغة المكتوبة أي الفصحى على مدار سنوات الدراسة لا تشفع للدارس بأن يتكلم عدداً محدوداً من الجمل بلغته الفصحى، وذلك لقصور معجمه السمعي، نظراً لسيطرة اللهجة المحلية وحيازتها القسط الأكبر من معجمه. ويؤيد هذه الفرضية الفطرية من جوانب متعددة لينبرغ (Lenneberg, 1967) حيث يرى: " أن اللغة نوعٌ من سلوكٍ محدودٍ " Species-Specific وأنَّ هناك أنواعاً من الملاحظة الحسية تصنّف القدرات والأدوات الأخرى المتعلقة باللغة وهي محددة بداخلنا سلفاً".

أمّا نعوم تشومسكي (Chomsky, 1965) فيرى أن: " القوة المركزية التي تقود إلى اكتساب اللغة هي جهازٌ محدد موجودٌ بداخل دماغ الإنسان"، أي أن (تشومسكي) يرى أن المبادئ الأساسية الفطرية الموجودة في الدماغ تحكم جميع اللغات البشرية وتقرر ما يمكن أن يُؤخذ منها عند الحاجة. ومن هنا فإن (تشومسكي) يرفض رفضاً قاطعاً النظرية السلوكية القائمة على مبدأ التقليد، لأن هذه النظرية من وجهة نظره تسوي بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني الذي امتاز عن سائر الكائنات بامتلاك اللغة.

وقبل أن يصل أصحاب النظرية التوليدية إلى سلّم الشهرة خلصت (جين بيركو) (Berko, 1968) من تجربتها إلى أن الطفل يتعلم اللغة ليس على شكل وحداتٍ غير مترابطة ولكن يتعلمها كلاً موحداً، بمعنى أن الإنسان مزود فطرياً بالقدرة على تعلم اللغة بغض النظر عن العوامل البيئية والخلفية اللغوية والبيولوجية وغيرها من العوامل الأخرى. وهو ما يؤكد أنصار هذه النظرية بأن جميع البشر لديهم القدرة ذاتها على اكتساب اللغة ويمتلكون عموميات اللغة (القواعد النحوية): ويطلق على ذلك النحو الكوني "Universal Language".

2- نظرية القواعد العمومية Universal Grammar لدى تشومسكي (UG)

إن عملية اكتساب اللغة الثانية (SLA) تدين بعمق إلى فرع آخر من اللغويات وهي مرتبطة بقوة بنظرية نعوم تشومسكي " القواعد العمومية". يرى تشومسكي أن اللغة تحكم من قبل مجموعة من المبادئ الموجودة في كل لغة. فالأطفال يتعلمون لغتهم الأولى (L1) معتمدين على معرفتهم وهذه المعرفة التي كانت عند بداية تشكّل هذه النظرية يُشار إليها بجهاز اكتساب اللغة الثانية (Language Acquisition Device) وباختصار (LAD) وهي ما تعرف الآن باسم عموميات القواعد (Universal Grammar) ومختصرها (UG). فنقاش تشومسكي يدور حول المدخلات (input) التي تعرّف الأطفال عليها، وهي غير كافية لأن تجعلهم قادرين على اكتشاف قوانين اللغة التي يودون تعلمها.

ومن هنا يرى اللغويون التوليديون التثومسكيون اكتساب اللغة الأولى باعتباره نشاطاً ومقدرة خاصين على نقيض معظم أشكال التعليم الأخرى، وهذا النشاط يعتمد على مكون معين موجود في المخ على نحو وراثي، وهو جهاز اكتساب اللغة (LAD) وهو بشكل محدد بجانب القواعد العمومية. وفي ضوء ذلك فإن اكتساب اللغة الأولى الذي ينجزه كل الأطفال الطبيعيين من دون ملاحظة غالباً ومن ودون تعليم منظم، يمتاز بشكل محدد عن تعلم اللغة الثانية فيما بعد، وعن الدراسة المتعمقة في المدرسة للغة المرء الأولى، وهي عملٌ مباشر المرء بشكلٍ واعٍ ويتطلب تعليمًا من الآخرين، أو هي على الأقل تعليم ذاتي متعمد. (Robins,1997)

وقد أثرت الكثير من الأسئلة حول ما إذا كان اكتساب اللغة الثانية نتيجة عوامل بيئية أو عوامل عقلية تحكم المدخلات التي يُعرض عليها الدارس أو من عوامل عقلية داخلية والتي إلى حدّ ما تملّي كيف يفهم الدارس البنى النحوية. إن اكتشاف النموذج الذي يبيّن كيفية اكتساب المتعلم للغة هو واحدٌ من أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها، وهي تدعم النتيجة التي تمّ التوصل إليها عن طريق دراسة أخطاء الدارس الشائعة، أعني أنّ اكتساب اللغة الثانية يتسم بالتنظيم والعمومية ويعكس الطرق التي تحكم بها الآلية المعرفية الداخلية عملية الاكتساب، بغض النظر عن الخلفية الشخصية للمتعلّمين أو الموقف التعليمي. رود إلس (Ellis,1995).

الدراسات السابقة:

1) دراسة (موسى، أحمد إبراهيم وحابس، أيمن عبد الله 1427/2007) بعنوان (الصعوبات التي يجابهها العرب بصفة عامة، والسعوديون بصفة خاصة في محاولتهم اكتساب النظام الصوتي للغة الإنجليزية) وكان الهدف من الدراسة: التثبت من أن مراحل تكوين اللغة الثانية أو الأجنبية تتناغم مع تلك التي أجريت عن الأنظمة اللغوية المستحدثة. كما تهدف الدراسة إلى دعم بعض النظريات المقترحة في النظام الصوتي واللغويات التطبيقية وعالمية النظام اللغوي وعلم اللغة التاريخي. ومن أهم نتائج الدراسة: قد اتضح لدى التحليل بأن الاستراتيجيات التي استخدمها الطلاب السعوديون للتعامل مع هذا النظام هي نفسها التي يستخدمها الطفل عند اكتسابه النظام الصوتي للغة الأم (بغض النظر عن اللغة الأم)، بل إنها نفس الاستراتيجيات التي يستخدمها البالغون (بغض النظر عن اللغة الأم) في اكتسابهم النظام الصوتي للغات الأجنبية المختلفة، وهذا يعني بأن اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية يمر بنفس مراحل اكتساب اللغة الأم، وأن الاستراتيجيات المتبعة في الاكتسابين واحدة.

2) دراسة نايف محمد يحي الغذيفي (2008) بعنوان: أثر استخدام استراتيجيات التعليم المعرفية على اكتساب المفردات وتذكرها لدى طلبة المستوى الأول بقسم اللغة الانجليزية كلية التربية حجة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجيات تعلم المفردات المعرفية على اكتساب المفردات و تذكرها. تكونت عينة الدراسة من (60) طالب و طالبة من طلبة المستوى الأول بقسم اللغة الانجليزية بكلية التربية حجة جامعة صنعاء وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاكتساب

المفردات لصالح المجموعة التجريبية (27.43) مقارنة بـ(24) للمجموعة الضابطة. كما لوحظ أن الاختلاف في متوسط الاختبار البعدي المؤجل لتذكر المفردات بين المجموعة التجريبية (30) والمجموعة الضابطة (27.13) لم يكن دال إحصائياً.

(3) دراسة سينوز (Cenoz 2002) بعنوان: مستوى إتقان الأطفال للغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي، هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان أيُّ الأطفال أكثر إتقاناً للغة الإنجليزية، الأصغر أم الأكبر سناً وذلك حسب تاريخ دراستهم للغة الإنجليزية. أجرى الباحث دراسته على 60 طالبا في المرحلة الثانوية لغتهم الأم إما الباسك أو اللغة الإسبانية والباسك هي لغة المقررات فيما عدا اللغة الإسبانية والإنجليزية. حيث درس جميع الطلاب اللغة الإنجليزية مدة ست سنوات، ولكن بدأ نصفهم دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الثالث الابتدائي، في حين بدأ نصفهم الآخر دراستها في الصف السادس الابتدائي. وفي نهاية المدة أظهرت نتائج الاختبارات أن مستوى إتقان الأطفال الأكبر سناً للغة الإنجليزية كان أعلى من الأطفال الأصغر سناً.

(4) دراسة فرانكلين (Frankelin, 2004) بعنوان: تأثير دراسة اللغة الإنجليزية على التحصيل الأكاديمي في المقررات الأخرى وسط تلاميذ الصف مرحلة الأساس، كان الهدف من إجراء الدراسة فحص الأداء بين مجموعتين من طلبة الثالث والرابع والخامس، تلقت الأولى تعليماً بلغة أجنبية لمدة ثلاثين دقيقة يومياً مقابل مجموعة ثانية لم تتلق تعليماً مشابهاً فقد إلى ما يلي: أن الطلبة الذين درسوا لغة أجنبية فاقوا أقرانهم ممن لم يدرسوا لغة أجنبية في اختبارات الرياضيات والاجتماعيات والعلوم، وفي القسم الخاص بعناصر اللغة الإنجليزية وجد أن 84% من هذه المجموعة اجتازت الامتحان مقابل 74% فقط من المجموعة التي لم تدرس لغة أجنبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحثان أن جميع الدراسات السابقة (ذات الصلة بهذه الدراسة) اهتمت باللغة وما يتعلق بعملية اكتسابها - وهذا جوهر الاتفاق والعمود الفقري أو القاسم المشترك بين كل - ولكن معظم الدراسات السابقة انصب اهتمامها بصورة أساسية حول معرفة واكتساب اللغة الثانية وذلك من حيث العوامل المؤثرة في ذلك كالاتجاهات أو مواجهة بعض الصعوبات وغير ذلك.

* استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الآتي:

- الاستفادة من المنهجية البحثية التي قامت عليها بعض الدراسات السابقة من حيث بناء الفروض وتقنياتها والدقة اللغوية العالية التي حيكت بها.

- إن بعض المصطلحات العلمية واللغوية التي استخدمت في بعض الدراسات السابقة أفادت الباحثان كثيراً في دراسته الحالية، فمن خلالها استطاع الباحثان أن يفرق بطريقة أكثر وضوحاً بين الدراسة الحالية والعديد من الدراسات الأخرى وأدى ذلك إلى ترسيخ معاني الكثير من المفاهيم المتعلقة بالدراسة الحالية لدى الباحثان.

- بعض نتائج الدراسات السابقة أفادت الباحث كثيراً، حيث ساعدته في التنبؤ بنتائج بعض فروض الدراسة وبالتالي تمت صياغة هذه الفروض بطريقة موضوعية وواقعية.

إجراءات الدراسة الميدانية

التصميم التجريبي: Experimental Design

تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية. (داود، 1990)

لذلك اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي وهو تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبية وضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، لأنه ملائم لإجراءات بحثهما، ويستخدم الباحثان الاختبار القبلي بعد تطبيق البرنامج المصمم لقياس أثر البرنامج، ثم يستخدمان الاختبار البعدي لقياس مدى تذكر الألفاظ التي تم حفظها لذلك سمى الباحثان الاختبار القبلي بالاختبار الأول والاختبار البعدي بالاختبار الثاني، وجدول (1) يبين نوع التصميم التجريبي.

جدول (1) التصميم التجريبي الذي استخدمه الباحث في الدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار تعلم الألفاظ	تطبيق البرنامج الحسي المعرفي	اختبار تذكر الألفاظ
الضابطة	اختبار تعلم الألفاظ	حفظ الألفاظ بالطريقة المباشرة	اختبار تذكر الألفاظ

منهج الدراسة:

يتبع الباحثان لإجراء هذه الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على التجربة الميدانية وعلى اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وهو المنهج الذي يلاءم طبيعة البحث ويحقق فروضه ويجب عن تساؤلاته، حيث يمثل البرنامج الحسي المعرفي الذي صممه الباحثان المتغير المستقل والذي يتم إدخاله كعنصر رئيسي على المجموعة التجريبية بينما يمثل الأداء الأفضل للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي المتغير التابع والذي يكشف عن فعالية البرنامج المصمم في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو: "جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها ولذلك يمكن أن يضيق ويتسع مفهوم المجتمع طبقاً لتعريف البحث. (أبو علام، 2004)

ويتكون مجتمع هذه الدراسة من طلاب أقسام: الكيمياء/ الأحياء، الجغرافيا/ التاريخ، اللغة الإنجليزية في كليتي التربية - حنتوب والحيصاحيصا - جامعة الجزيرة، وقد تم استبعاد الدفعة (31) من مجتمع الدراسة لانشغال الطلاب بالتربية العملية ومطلوبات التخرج. تم الحصول على قوائم بأسماء

الطلاب من مكتب مسجل كلية التربية حنتوب ومكتب مسجل كلية التربية الحصاصيصا وتم بناءً على ذلك اختيار مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة - من السجل النهائي للطلاب المسجلين للعام الدراسي 2011-2012.

جدول (2) مجتمع الدراسة

كلية التربية - الحصاصيصا (طلاب وطالبات)				كلية التربية - حنتوب/ طالبات فقط			
القسم	32	33	34	القسم	32	33	34
الكيمياء/الأحياء	36	57	65	الكيمياء/الأحياء	115	123	130
اللغة الإنجليزية	52	69	101	اللغة الإنجليزية	145	158	157
الجغرافيا/التاريخ	112	118	136	الجغرافيا/التاريخ	106	139	144
المجموع	200	244	302	المجموع	366	420	431

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بواقع 15% للعينة التجريبية ونسبة 15% للعينة الضابطة من حجم المجتمع الأصل للدراسة، وحدد قسمي الكيمياء والأحياء في الكليتين ممثلاً للأقسام العلمية وقسمي الجغرافيا والتاريخ للأقسام الأدبية وقسمي اللغة الإنجليزية ممثلاً لأقسام اللغات وذلك من الدفعات (34، 33 و 32)، وجدول (3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3) عدد أفراد العينة التجريبية والعينة الضابطة للدراسة

كلية التربية - الحصاصيصا			كلية التربية - حنتوب	
القسم	عدد الطلاب	عدد الطالبات	عدد أفراد العينة	القسم
الكيمياء/الأحياء	12	12	48	الكيمياء/الأحياء
اللغة الإنجليزية	12	12	48	اللغة الإنجليزية
الجغرافيا/التاريخ	12	12	48	الجغرافيا/التاريخ
المجموع	36	36	144	المجموع

ملاحظة:

تمثل العينة الضابطة (50%) من المجموع الكلي لأفراد العينتين في كل من الكليتين حنتوب والحصاصيصا، ويمثل الطلاب (50%) والطالبات (50%) في كل من العينتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمجتمع كلية التربية الحصاصيصا.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قام الباحثان بإجراءات التكافؤ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة على الرغم من أن التوزيع العشوائي أحد طرائق ضبط المتغيرات، إلا أن الباحثان أجريا تكافؤات إحصائية للمتغيرات الآتية:

1. مكان النشأة (ريف/حضر).

2. إجادة لغة أخرى غير العربية.

3. مستوى تعلم الألفاظ في الاختبار الأول.

وقد حصل الباحثان على المعلومات عن المتغيرات المذكورة آنفاً من البيانات الأولية التي قام المفحوص بملئها قبل إجراء التجربة، وفيما يلي عرض إحصائي لنتائج التكافؤ بين مجموعتي البحث:

إجادة لغة أخرى غير العربية:

من خلال جدول (4) يظهر أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في إجادة لغة أخرى غير العربية، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال t -tes، ان قيمة (ت) المحسوبة (0.330) أصغر من قيمة (ت) الجدولية (3.291) وبدرجة حرية (214) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (4) إجادة لغة أخرى غير العربية لطلاب مجموعتي البحث وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية
التجريبية	108	14.894	31.699	4.87	214	0.330
الضابطة	108	13.787	45.234	6.26		

مستوى تعلم الألفاظ في الاختبار الأول:

للتثبت من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى تعلم الألفاظ في الاختبار الأول، استعان الباحثان بالبيانات الأولية للاختبار، وحسب الدرجات واستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة المحسوبة (0.181) أصغر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (214) و جدول (6) يوضح ذلك، وهذه النتيجة تؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، إحصائياً في مستوى تعلم الألفاظ في الاختبار الأول.

جدول (5) المتوسط الحسابي، التباين، والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تعلم الألفاظ الأول

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف لمعياري	درجة الحرية	القيمة التائية
التجريبية	108	13.15	74,713	8,643	214	0.181
الضابطة	108	12.12	80,088	8,949		

أدوات الدراسة الميدانية:

الأدوات الخاصة بالمجموعة التجريبية

تعتمد الدراسة على أداة رئيسية هي عبارة عن البرنامج الذي صممه الباحثان، ويتكون من مراحل متتابعة ومتسلسلة يتم تطبيقه على المجموعة التجريبية، العنصر الرئيسي فيها هو أصوات عديمة المعنى في الأصل حدد لها الباحثان معان تتناسب الحواس أو أحوالها عند تحسسها معرفياً ويتم ذلك في شكل خطوات محددة في البرنامج (انظر ملحق 1). هذا البرنامج يقدم للمجموعة التجريبية ويتم اختبارها بعد تطبيق البرنامج وذلك حسب الخطة الموضوعية.

موجهات البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة

صاغ الباحثان عدد من الموجهات تُعطى لأفراد العينتين التجريبية والضابطة قبل الشروع في تنفيذ البرنامج وذلك لتساعد على الالتزام بتطبيق التجربة وتنفيذ البرنامج بالصورة المطلوبة. يتكون البرنامج الحسي المعرفي الذي صممه الباحث لتعلم الألفاظ من خمس وحدات رئيسية كل وحدة تمثل حاسة من الحواس الخمس، وتدرج تحت كل حاسة من الحواس أحوالها المتدرجة. تتضمن كل حالة من أحوال كل حاسة لفظ من الألفاظ عديمة المعنى ليتم تحسسه من خلالها. وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الحواس وأحوالها المتدرجة والألفاظ المُتَحَسَّسة من خلالها

حسب خطة البرنامج الحسي المعرفي

الألفاظ عديمة المعنى المُتَحَسَّسة من خلالها	أحوالها	الحاسة
Karna	الصوت المرتفع	السمع
Soja	الصوت المنخفض	
Semenda	الكتلة	البصر
Brtembat	اللون	
Bila	الصفة غير العارضة	الذوق
Bodo	الصفة العارضة	
Banir	الحلاوة	الذوق
Tinggi	المرارة	
Pergi	الحموضة	
Tega	الملوحة	اللمس
Rimbun	الحرارة	
Menerima	البرودة	
Kena	الخشونة	
Daun	النعومة	الشم
Buta	الرائحة الطيبة	
Bedil	الرائحة الخبيثة	

خطوات تصميم البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة:

تم تصميم البرنامج الحسي المعرفي لتعلم الألفاظ الجديدة في عدة خطوات كما يلي:

- قام الباحثان بصياغة ألفاظ عديمة المعنى والتي تغطي جميع الحواس بأحوالها المختلفة (جدول 6) هذه الألفاظ مرسومة بالرسم الإنجليزي وذلك ليتم التعامل معها في البرنامج كألفاظ وكلغة أجنبية.
- قَدّم الباحثان الألفاظ المحددة للمختصين في اللغة الإنجليزية وذلك للتأكد من عدم ارتباط كل منها بأي معنى في اللغة الإنجليزية كذلك لتحديد الصوت المناسب لكل لفظ، وقد تمت الموافقة -من قبل المختصين- على كل الألفاظ كألفاظ لا معنى لها في اللغة الإنجليزية فتم اعتمادها لتصميم البرنامج كألفاظ عديمة معنى ذات رسم وصوت إنجليزي.
- حدّد الباحثان معنى معيناً - باللغة العربية - لكل لفظ من الألفاظ عديمة المعنى.
- قام الباحثان بإدراج كل لفظ من الألفاظ عديمة المعنى - مقترناً بمعناه المحدد باللغة العربية - في حالة معينة من أحوال الحواس الخمس ليرتبط بها وليتم تحسسه من خلالها عند تطبيق البرنامج بالنسبة للمجموعة التجريبية، مع العلم أن الألفاظ تقدم مقترنة مع معانيها باللغة العربية فقط بالنسبة للمجموعة الضابطة وتحفظ كذلك.

- وضع الباحثان خطوات معرفية ليتم من خلالها تحسس كل لفظ من الألفاظ عديمة المعنى مقترنةً بمعناها العربي المُحدد وذلك اعتماداً على الاستماع إلى صوت اللفظ. وقد اعتمد الباحثان في ترتيب هذه الخطوات على نظرية (بياجيه) في النمو المعرفي والتي وضّح من خلالها أن المعلومة تتدرج في دماغ الإنسان وفق مراحل تبدأ بمرحلة التمثيل ثم الموائمة ثم التنظيم فالتكيف والذي يشير إلى استقرار المعلومة وإمكانية استرجاعها بسهولة. (Piaget, J. 1968)

وقد حدد الباحثان المرحلة الأولى لتحسس اللفظ (موضع التدريب) في الاستماع إلى صوت اللفظ ثم مرحلة الاستماع إلى معناه باللغة العربية ليمثل ذلك عملية التمثيل حيث يساعد الباحثان خلالها المتدرب على استيعاب اللفظ وإقرانه بمعناه من خلال التركيز على صوته فيتم مروره نحو التخزين من خلال أول إجراء معرفي صحيح للتعلم وفق نظرية (جان بياجيه). المرحلة الثالثة في عملية تحسس اللفظ الجديد في البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ هي مرحلة التركيز على الصوت الجديد (صوت اللفظ الجديد موضع التدريب) وتأمل معناه من خلال صوته ومعها مباشرة مرحلة اختيار الحاسة المناسبة (المرحلة الرابعة حسب تسلسل البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ) لتحسس اللفظ بعد معرفة معناه (باللغة العربية) وفي ذلك يقوم المتدرب بالتفكير في اللفظ والصوت والمعنى ليصل إلى فكرة منظمة عن اللفظ المُتعلم وهذا يشير إلى عملية الموائمة في نظرية (جان بياجيه) المعرفية وتكتمل هذه المرحلة المرحلة الخامسة وهي مرحلة توصل المتدرب إلى اليقين باختيار الحاسة المناسبة ليقترن بها اللفظ ويتم ذلك بمساعدة الباحثان أثناء التدريب. في المرحلة السادسة لتحسس الألفاظ في البرنامج الحسي المعرفي المصمم يقوم المتدرب باستخدام الصوت (اللفظ) مشيراً إلى معناه فيؤمّن بذلك خزن اللفظ في الذاكرة بحيث يستطيع استرجاعه بسهولة عند محاولة ذلك وهذا يمثل مرحلتي التنظيم والتكيف عند

(جان بياجيه). وقد وضع الباحثان المرحلة السابعة كتنبية للمتدربين للانتقال إلى اللفظ الثاني من الألفاظ المُتدرب عليها في البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة.

تنفيذ البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة (إجراء التجربة):

- يتم إجراء التجربة على المجموعة التجريبية بتطبيق البرنامج الحسي المعرفي المصمم على أفراد العينة وذلك بعد تحديد المكان والزمان المناسبين.
- يقوم الباحثان بتعليم كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية البرنامج في شكل موديول مقروء بتفاصيله ويقدمه الباحثان لهم بأسلوب المناقشة والحوار بينما هم يتابعون وذلك بطريقة متسلسلة بحيث يتم الانتقال من مرحلة إلى مرحلة ومن صوت إلى التالي حسب تسلسل فقرات البرنامج ويقدم لهم البرنامج مُتضمناً الأصوات باللغة الإنجليزية ومعانيها باللغة العربية مصحوبة بمراحل تحسها معرفياً.
- في المقابل يقدم الباحثان البرنامج لأفراد المجموعة الضابطة بالتزامن مع تقديمه للمجموعة التجريبية وذلك بتمليكم البرنامج بحيث يكون عبارة عن الأصوات مجردة عن تفاصيل تحسها الحسي المعرفي.
- تم اختبار المجموعتين لاحقاً - حسب خطة الدراسة - لقياس ومقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار أثر التدريب على البرنامج.

تقويم الأداء على البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ:

يتم تقويم الأداء على البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ بالنسبة لمجموعتي الدراسة عن طريق الاختبار الموضوعي الذي أعده الباحث لقياس تعلم الألفاظ (ملحق رقم 3)، ويتم التقويم باختبار أول يُطبق بعد تنفيذ البرنامج لقياس تعلم الألفاظ بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة بينما يطبق الاختبار البعدي (وهو نفس الاختبار الأول) بعد فترة عشرة أيام- وذلك حسب خطة الدراسة - لقياس درجة تذكر الألفاظ ومقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة ويعد الفرق الناتج دلالة على أثر المتغير المستقل - المتمثل في البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة - في نتيجة التجربة (مستوى أعلى في تذكر الألفاظ لمصلحة المجموعة التجريبية).

الأدوات الخاصة بالمجموعة الضابطة

1. طبق برنامج المجموعة الضابطة على أفراد العينات الضابطة وذلك بتقديم الأصوات اللغوية (الألفاظ عديمة المعنى) مكتوبة فقط باللغة الإنجليزية ومترجمة لمعانيها المحددة وذلك في موديول متضمناً التوجيهات اللازمة لتنفيذ البرنامج.
2. تم تطبيق نفس الاختبار (القياس القبلي) الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لقياس تعلمها لمعاني الأصوات والذي تم إعداده بطريقة موضوعية من محتوى البرنامج الحسي المعرفي المصمم وذلك لقياس تعلم أفراد المجموعة الضابطة لمعاني الأصوات المحددة في البرنامج.

3. تم إعادة تطبيق الاختبار (الامتحان) على المجموعة الضابطة وذلك بالتزامن مع تطبيقه (القياس البعدي) على المجموعة التجريبية وذلك لقياس الفرق بين تعلم المجموعتين التجريبية والضابطة.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

قام الباحثان بعدة ترتيبات للتحكم في التأثير الذي قد تحدثه المتغيرات الدخيلة وهي:

- تم اختيار أفراد العينات الضابطة من خارج ساحة العينات التجريبية وذلك لضمان عدم التقاء أفراد كل من العينات التجريبية والضابطة وذلك حتى لا يتم الحوار بين أفراد العينات حول البرنامج ويتعرف أفراد العينة الضابطة على استراتيجية التعامل مع الأصوات موضع التجربة فهو الإجراء الخاص بالمجموعة التجريبية فقط ولا يجب أن تتطلع عليه المجموعة الضابطة.

- تم تنبيه كل من أفراد العينات التجريبية والعيّنات الضابطة أنه يجب التركيز على الأصوات ومعرفتها بدقة وسيتم اختبارهم فيها لاحقاً بطريقة رسمية وتنبيههم أن كل ذلك لخدمة أغراض البحث العلمي، وهذا الإجراء شدد عليه الباحثان لضمان جدية أفراد العينات في التعامل مع البرنامج ومتابعة تنفيذه في مراحل المختلفة، وتم هذا الإجراء بطريقتين: الأولى التنبيه على نسخة البرنامج كتابةً وهذا يكون ضمن موجّهات البرنامج، والثانية التنبيه لفظياً أثناء تنفيذ البرنامج.

- تم اختبار أفراد العينات الضابطة في كل المراحل بنفس الزمن الذي استغرقته العينات التجريبية وبفس الاختبار (الموضوعي المُعد لهذا الغرض)، وذلك لضمان تساوي الفرص التي أُتيحت لكل عينة كفترة زمنية للتعلم والتركيز والاسترجاع.

- تم إجراء الاختبار القبلي بعد تنفيذ البرنامج مباشرةً بالنسبة للمجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة، وكان الهدف من هذه الخطوة هو التأكد من حفظ الألفاظ فقط بالنسبة للمجموعات التجريبية والضابطة - وتم هذا التأكد بالتصحيح العادي للاختبار ورصد النتائج - حيث تم لاحقاً تنفيذ الاختبار البعدي لاختبار الأثر الحقيقي للبرنامج المصمم وذلك بمقارنة نتائج المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة.

- تم سحب قوائم الأصوات من كل أفراد الدراسة بعد الاختبار القبلي وذلك لضمان أداء الاختبار البعدي من ذاكرة التدريب الأول.

- لم يُخبر أفراد كل من العينات التجريبية والضابطة بزمان الاختبار البعدي وذلك حتى يضمن الباحثان عدم الاستعداد للاختبار من قبل أفراد العينات التجريبية والضابطة، وهذا الإجراء يقوم به الباحثان لأنه المحك الحقيقي لأثر البرنامج، فهو الذي يقيس درجة التعلم لكل من المجموعات التجريبية والضابطة ويؤكد هذا الإجراء أثر التدريب على البرنامج على التذكر بمقارنة نتائج المتدربين على البرنامج (العينات التجريبية) وغير المتدربين عليه (العينات الضابطة). وتكون المدة بين الاختبار القبلي والبعدي عشرة أيام حسب خطة البرنامج.

تحكيم البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة

قدّم الباحثان البرنامج - بعد تصميمه- للمختصين (كمحكّمين) في مجالات علم النفس ذات الصلة، وتساءل العديد من المحكّمين حول بعض مراحل تنفيذ البرنامج وأجاب الباحثان على أسئلتهم. قدّم المحكّمين عدداً من الملاحظات والاقتراحات حول البرنامج استفاد منها الباحثان كثيراً وقام بمراجعاتها قبل استخراج النسخة الأخيرة من البرنامج حيث اكتفى الباحثان بالصدق الظاهري بعد اتفاق المحكّمين على إمكانية تنفيذ البرنامج بعد إجراء التعديلات.

عرض نتائج الدراسة:

عرض نتيجة الفرض الأول

الفرض: للبرنامج الحسي المعرفي المصمم أثر دال إحصائياً في تعلم الألفاظ الجديدة.

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك لمقارنة متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أدائهما على الاختبار البعدي وهو الاختبار الذي يقيس الفرق في التعلم والذي يعني تأثير المتغير المستقل على التعلم، فتفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يعني فاعلية البرنامج المصمم في ترسيخ تعلم الألفاظ الجديدة وبالتالي القدرة على تذكرها بصورة أفضل.

جدول (7) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي
(الفرق في تعلم الألفاظ الجديدة بين المجموعتين)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	14.11	0.77	214	2.729	0.01
الضابطة	10.1	0.89			

بالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن المجموعة التجريبية قد حصلت على متوسط حسابي أعلى مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة والتي حصلت على متوسط حسابي أقل، وبالنظر إلى قيمة (ت) (2.729) نجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وتحقق الفرض وبالتالي جدوى تنفيذ البرنامج على تعلم الألفاظ الجديدة.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

الفرض: هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى).

جدول (8) الفروق في أداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (الفرق في تعلم الألفاظ الجديدة) بناءً على متغير النوع (طلاب/طالبات)

النوع	طلاب			طالبات			قيمة (ت)
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
أداء المجموعة التجريبية	1.01	12.04	18	0.88	12.18	90	3.87

بالنظر إلى الجدول رقم (8) يتضح أن مجموعة الطلاب قد حصلت على متوسط حسابي أقل بمقارنته مع المتوسط الحسابي لمجموعة الطالبات، وتدل قيمة (ت) المحسوبة بالمقارنة مع القيمة الجدولية تحت مستوى دلالة (0.01) تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الاستفادة من تنفيذ البرنامج، ولمعرفة اتجاه الفروق فيتضح أن المتوسط المرجح للإناث (الطالبات) هو (12.18) ومتوسط الطلاب هو (12.04).

عرض نتيجة الفرض الثالث:

الفرض: هناك فروق دالة إحصائياً في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى إجادة لغة أخرى غير العربية لمصلحة الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية.

جدول (9) الفروق في أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي (الفرق في تعلم الألفاظ) بناءً على متغير معرفة اللغة الثانية

الحالة	معرفة اللغة الثانية			عدم معرفة اللغة الثانية			قيمة (ت)
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
أداء المجموعة التجريبية	0.91	14.07	18	1.71	13.10	90	3.74

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن مجموعة الطلاب الذين يجيدون اللغة الثانية قد حصلت على متوسط حسابي أكبر من المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه مجموعة الطلاب الذين لا يجيدون اللغة الثانية على متوسط حسابي، وتشير القيمة التائية (ت) إلى وجود فروق بين الطلاب الذين يجيدون اللغة الثانية والطلاب الذين لا يجيدون اللغة الثانية في الاستفادة من البرنامج، ولمعرفة اتجاه الفروق فيتضح أن

المتوسط المرجح للطلاب الذين يجيدون اللغة الثانية هو (14.07) ومتوسط الأداء على الاختبار البعدي للطلاب الذين لا يجيدون اللغة الثانية هو (13.10).

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

تفسير نتائج اختبار الفرض الأول

الفرض: (للبرنامج الحسي المعرفي المصمم أثر دال إحصائياً في تعلم الألفاظ الجديدة).

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة، وبالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في نفس الاختبار، وقد أشارت قيمة (ت) إلى معنوية الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تحقق الفرض وثبت إحصائياً أن التفاوت في أداء المجموعتين إنما يعود إلى أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة الذي منح الأداء الإيجابي لأفراد المجموعة التجريبية التي أدخل عليها المتغير المستقل موضع القياس وهذا يدل على أن درجة تذكر أفراد المجموعة التجريبية للألفاظ الجديدة التي تم حفظها كان أفضل في الاختبار البعدي ما يدل على أن عدم تدريب أفراد المجموعة الضابطة على تعلم الألفاظ بالطريقة التي تعلمها بها أفراد المجموعة التجريبية هو ما أدى إلى وجود الفروق في القدرة على تذكر الألفاظ. فأفراد المجموعة الضابطة اعتمدوا في تعلم الألفاظ - موضع القياس والتجربة - على طريقتهم الخاصة بينما تدريب أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة وقاموا بتعلمها بعد التفكير فيها وفق خطة البرنامج وهذا يدل على فاعلية البرنامج الحسي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة.

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة نايف محمد يحي الحذيفي (2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاكتساب المفردات لصالح المجموعة التجريبية (27.43) مقارنة بـ (24) للمجموعة الضابطة.

تتوافق هذه النتيجة مع نظرية تشومسكي حول الأداء اللغوي (Language Performance) وذلك في قوله: "أن الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة والتدريب عليها، وأن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية (Language Competence) بالواقع العملي، ولا يمكننا الوصول إلى هذه القواعد أو الأسس إلا عن طريق الكلام الخارجي المحسوس. كما أن لكل بنية لغوية أو قالب لغوي بنيتين إحداها تحتية، والأخرى فوقية، ولا يمكن الوصول إلى البنية التحتية إلا بوساطة الفوقية، (Chomsky, N. 1965).

تفسير نتائج اختبار الفرض الثاني

الفرض: هناك فروق دالة إحصائية في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى).

أفضت نتائج التحقق من صحة هذا الفرض إلى تفوق الإناث على الذكور في أداء الجنسين على الاختبار البعدي (اختبار تعلم الألفاظ الجديدة)، فمن خلال النظر إلى جدول (8) نجد أن متوسط الأداء

في الاختبار بالنسبة للإناث أعلى من متوسط أداء الذكور في الاختبار وجاءت قيمة (ت) معنوية تحت مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد وجود الفروق بين الجنسين في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة، فاستفادة الإناث من تطبيق البرنامج أكثر من الذكور وذلك بدلالة إحصائية.

يعزو الباحثان هذه الفروق إلى اهتمام الإناث بتنفيذ البرنامج بدرجة أكبر من الذكور وإلى التزامهن بتطبيق كل فقرات البرنامج ومراحله، فقد لاحظ الباحث منذ المراحل الابتدائية للتعامل مع العينة التجريبية في مرحلة الاختيار والتنوير بالبرنامج وبدء إجراءات التنفيذ، لاحظ الباحثان اهتمام الإناث وجدبتهن أكثر من الذكور، وهذا قد يعود إلى بعض السمات الشخصية للإناث مثل ميلهن إلى المساعدة وحبهن للعمل التطوعي بينما يفضل الذكور الانصراف إلى الأعمال والمهام ذات المصالح الواضحة المباشرة وإمضاء الوقت في الأمور الحياتية والاجتماعية وربما السياسية والاندماج الكلي أو الجزئي في المجتمع المحلي والإلكتروني وبالتالي لم يخصصوا وقتاً كافياً لدراسة الألفاظ بما يكفي لحفظها بالطريقة التي يتساوون فيها مع الإناث. بالإضافة إلى ذلك فإن الإناث يتفوقن على الذكور عندما يكون الاختبار مقياساً في الجوانب اللغوية ذلك بأن الإناث أقرب إلى مصدر اللغة من الذكور في المرحلة المهمة لتعلم اللغة وهذا المصدر هو (الأم) أو من ينوب عنها، بينما يكون الذكور في تلك المرحلة منشغلون باللعب بأنواعه المختلفة ومحاولات اكتشاف البيئة المحيطة حول المنزل مما يبعدهم عن ثرثرة الأمهات وبالتالي ضعف قلة استفادتهم اللغوية مقارنةً بالإناث اللاتي يقضين معظم وقتهن مع أمهاتهن أو من ينوب عنهن فطبيعتهن تحتم قريهن من المربيات، إن الإناث يتفوقن على الذكور في القدرة اللغوية (Verbal Abilitie) مثل معرفة المعاني والمفردات، والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير والطلاقة في فهم المعاني للكلمات. وأن هذا التفوق يظهر في سن مبكرة وفي أعمار صغيرة أكثر من الذكور، وهن يحافظن على الاستمرارية في التفوق الدراسي في جميع المواد إلى مرحلة ما قبل المراهقة. <http://www.jackson.stark.k12.oh.u>

تفسير نتائج اختبار الفرض الثالث

الفرض: هناك فروق دالة إحصائية في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة تعزى إلى إجادة لغة أخرى غير العربية لمصلحة الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية.

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق معنوية في تعلم الألفاظ الجديدة بين الطلاب الذين يجيدون اللغة الثانية والطلاب الذين لا يجيدون اللغة الثانية وذلك بدلالة إحصائية كبيرة حيث كانت قيمة (ت) بالنظر إلى الجدول رقم (10) دالة بدرجة معنوية (0.05). يرى الباحثان أن هذه النتيجة إنما تتدرج تحت الحقائق العلمية حول علاقة اللغة بالفكر، فاللغة عبارة عن رموز دلالية يزداد التفكير بازديادها ف "To expand language is to expand the ability to think"، ومعرفة أكثر من لغة يعني معرفة رموز دلالية أكثر واكتشاف أنماط التراكيب اللغوية للغة الجديدة (الثانية) وربما إجراء بعض المقارنات بطريقة شعورية أو غير شعورية والوصول إلى استبصارات فيما يخص التعامل مع الألفاظ في اللغة المعنية بصفة خاصة والتوصل إلى استراتيجيات للتعامل مع الألفاظ اللغوية المختلفة بصورة عامة. فالباحثان يريان وبناءً على نتيجة هذا الفرض - والتي أكدت تفوق الطلاب الذين يجيدون لغات أخرى غير العربية (الأم) على الطلاب الذين لا يجيدون لغات أخرى غير العربية - أن الاستراتيجية التي وضعها الباحثان للتعامل مع

الألفاظ اللغوية (موضع القياس) قد وجدت مسارها الفكري الصحيح والمنشود في أذهان الذين يجيدون معرفة لغات أخرى غير العربية بحكم تعاملهم مع أكثر من لغة من قبل مما سهل لهم أمر التعامل مع البرنامج المصمم وحفظ الألفاظ، وربما يكونوا قد استفادوا من تجاربهم في التعامل مع ألفاظ لغوية متنوعة وعبارات لغوية ذات تراكيب نحوية متباينة كما يحدث في ظاهرة (انتقال أثر التدريب). تتفق نتيجة هذا الفرض مع المقترح الذي قدمه أوزيل (Ausubel, 1968) في أن تعلم اللغة الأولى يحسن الوصول إلى المفاهيم الجديدة في اللغة الثانية من خلال الخبرة السابقة له في اللغة الأولى؛ إذ أن المتعلمين يحاولون تضمين (Subsume) المعرفة الجديدة تحت تصنيفات موجودة في مهارات اللغة الأولى، بمعنى أن المتعلم للغة من اللغات - من قبل - يستخدم نفس المهارات والاستراتيجيات الفكرية وكيفية ترميز الألفاظ التي تدرّب عليها في معرفة تلك اللغات، يستخدمها نفسها للتعامل مع معطيات اللغة الجديدة أي الألفاظ الخاصة باللغة موضع التعلم.

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

أهم النتائج:

- وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الحسي المعرفي المصمم في تعلم الألفاظ الجديدة.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة، فقد كانت استفادة الإناث من تطبيق البرنامج أكثر من الذكور وذلك بدلالة إحصائية.
- وجود فروق معنوية في تعلم الألفاظ الجديدة بين الطلاب الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية والطلاب الذين لا يجيدون لغة أخرى غير العربية لمصلحة الطلاب الذين يجيدون لغة أخرى غير العربية.
- لا توجد فروق بين طلاب الريف وطلاب الحضر في تعلم الألفاظ الجديدة.

توصيات الدراسة:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:
- العمل على الاستفادة من الاستراتيجيات المدروسة علمياً وعملياً والتي تساعد على تعلم اللغات في وضع حلول للمشكلات اللغوية المتنوعة المنتشرة في أوساط الطلاب (ومنها البرنامج الحسي المعرفي المصمم الحالي).
- إنشاء وحدات في مختلف وزارت التعليم تختص بدراسة وتقويم ووضع استراتيجيات لتطوير تعلم اللغات الأجنبية بالبلاد، والاستفادة من مختلف البحوث العلمية التي تجرى في هذا المجال من الناحية التطبيقية وذلك استفادةً من النتائج العلمية التي تحقّقها البحوث في المجال.
- مناشدة ذوي الاهتمام بإقامة حقول تربوية تجريبية متخصصة، تُجرّب فيها الاستراتيجيات اللغوية التي خرجت بها الدراسة وتقييم نتائجها وذلك خلال العطلات الصيفية.
- ضرورة إدخال الاستراتيجيات المعرفية لتعلم الألفاظ ضمن منهج تدريس و تعلم اللغات الأجنبية، حتى تكون عملية التعلم عملية تقوم على منهجية علمية ووفق مبادئ مدروسة تحقق نتائج ملموسة.

مقترحات الدراسة:

- استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:
- تجريب البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة على مستوى التعليم العام (الأساس والثانوي) حتى يتسنى للمتخصصين معرفة إمكانية استفادة هذه الفئة من الطلاب من مثل هذه البرامج التدريبية.
- تجريب البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة على فئات غير ناطقة بالعربية لمعرفة أثر البرنامج في تعلم الألفاظ العربية الجديدة.
- تجريب البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة على طلاب التعليم العالي مقارنة مع النتائج في مرحلة التعليم العام وذلك بهدف الوقوف على أي الفئات أكثر تأثراً بالبرنامج من الناحية الأكاديمية وأياً أكثر استجابةً وميلاً نحو مثل هذه البرامج.
- تعديل البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة ليناسب أطفال التعليم قبل المدرسي وتجريبه.
- دراسة مقارنة بين طلاب تخصص اللغة الإنجليزية وطلاب التخصصات الأخرى في أثر البرنامج الحسي المعرفي المصمم لتعلم الألفاظ الجديدة وذلك لمعرفة ما إذا كانت دراسة اللغة الإنجليزية وقواعدها ومعرفة مفرداتها يكون له الأثر في التعلم مما يدعم نتيجة الفرض القائل بتأثير معرفة أخرى غير العربية على تعلم لغات أخرى جديدة.

المراجع**المراجع باللغة العربية:**

- العجمي، فالح (2007). دور اللغة في التمييز والتعصب للهوية، بحث منشور في *مقاربات في اللغة والأدب* (2) الصادر عن قسم اللغة العربية/كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- الغذيفي، نايف محمد يحيى (2008). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المعرفية على اكتساب المفردات وتذكرها لدى طلبة المستوى الأول بقسم اللغة الإنجليزية كلية التربية حجة /جامعة صنعاء. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، صنعاء.
- المهيدب، عبد الله (1998). *واقع تعريب التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية*. سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.
- موسى، أحمد إبراهيم وحابس، عبد الله، أيمن (1427/2007). *الصعوبات التي يجابهها العرب بصفة عامة، والسعوديون بصفة خاصة في محاولتهم اكتساب النظام الصوتي للغة الإنجليزية*، دراسة. جامعة الملك عبد العزيز، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Cenoz, (2002). *Phonetic context variation vs. vowel perception in a foreign language*. In: *Phonetics and its applications*, Festschrift for Jens-Peter Köster on the occasion of his 60th birthday (eds. Braun, A. y Masthoff, H.R).
- Chomsky, N. (1965). *Aspects, the Theory OF Syntax*. Ma, MIT. Press, Cambridge.

- _____, (1981). *Principles and Parameters in Syntactic Theory in Hornstein and Lightfoot, Explanation in Linguistics, "the Logical Problem of Language Acquisition"*, Longman, London.
- Ehrman, M. (1996). *Understanding Second Language Learning difficulties*, Sage Publications, London.
- Franklin, J (2004). *Louder Than words Curriculum update*, fall 2004 P3 Alexandria ,(26) Virginia Association for Supervision and Curriculum development.
- Lennberg, E. (1967). *The Biological Foundation of Language*, John Wiley& Sons, New York.
- Gasem, J. (2000). *Educational Psycology*, Dar Assafa Lilnasher, Amman.
- Brufit, (1994). *The Linguist and the Language Teaching Profession, Ghost in a Machine* (in R. Barasch and C. James. eds., *Beyond The Monitor Model*).
- Sampson, G (1987). parallel Distributed Processing, *Language Jornal*,.(63),PP.871, New York.
- Piaget, J. (1968). *Six Psychological Studies, With an introduction*, Notes and glossary by David Elkind, translation from the french by Anita Tenzer, translated & edited by David Elkind, New York, Vintage Books, pp.88-98.
- Robins, H. R. (1997). *A Short History of Linguistics*. Translated by Ahmed Awad, National Council of Arts and Culture, Kuwait.

<http://www.jackson.stark.k12.oh.u> مواقع: الاتترنت

ملحق (1)**البرنامج الحسي المعرفي المصمم بعد التحكيم
(برنامج المجموعة التجريبية وبرنامج المجموعة الضابطة)****برنامج المجموعة التجريبية**

عزيزي الطالب بين يديك أصواتٌ بلغة من اللغات المحلية في شرق أوروبا، المطلوب منك معرفة هذه الأصوات بتركيز وذلك بمتابعة تسلسل تنفيذ البرنامج وسيتم اختبارك فيها لاحقاً وذلك لخدمة أغراض البحث العلمي.

الهدف:

التحقق من أثر برنامج حسي معرفي في تعلم الألفاظ.

الموجهات:

1. أخي الطالب عليك بحفظ هذه الأصوات بعناية ومراجعتها لخدمة البحث العلمي.
2. نذكرك عزيزي الطالب بأنه سوف نختبرك في هذه المعاني بطريقة رسمية وذلك لأغراض البحث العلمي.
3. ستقدم لك هذه الأصوات خلال برنامج مُعد للتدريب على استخدام الحواس الخمس معرفياً في تعلم اللغات ثم سيتم تمليكك قائمة الأصوات مكتوبة باللغة الإنجليزية ومترجمة لمعانيها العربية ومصحوبة بمراحل تحسها المعرفي وذلك في موديول.

تنفيذ البرنامج:**أولاً: حاسة السمع:****1. حالة الصوت المرتفع**

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت Karna.
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى المعنى أو المسمى الذي يعني (عبادة).
- المرحلة الثالثة: ركز على الصوت الجديد karna وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو الحالة المناسبة: وهذا الصوت karna يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة السمع أي تستطيع أن تتحسس الصوت karna في مسماه هذا في شكل سماع أصوات "ذبذبات" مرتفعة منظمة عابرة آتية من جهة معينة. وذلك من خلال حاسة السمع.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت karna إذن من خلال حاسة السمع حتى تجد معناه أو مسماه هذا في أذنك جاهراً منظماً.

- المرحلة السادسة: استخدام هذا الصوت karna للإشارة إلى معناه حالياً .

- المرحلة السابعة: إذا قمت بذلك انتقل إلى الصوت التالي.

2. حالة الصوت المنخفض

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت soja .

- المرحلة الثانية: الاستماع إلى المعنى أو المسمى الذي يعني (إعلان).
- المرحلة الثالثة: التركيز على الاسم الجديد للصوت وإهمال الاسم في اللغة الأم.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو الحالة المناسبة: وهذا الصوت soja يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة السمع أي تستطيع أن تتحسس الصوت soja في مسماه هذا في شكل سماع صوت هادئ يعلن عن أمر من الأمور من خلال حاسة السمع.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت soja إذن من خلال حاسة السمع حتى تجد معناه أو مسماه هذا في أذنيك هادئاً
- المرحلة السادسة: استخدام هذا الصوت soja للإشارة إلى معناه حالياً .
- المرحلة السابعة: إذا قمت بذلك انتقل إلى الصوت التالي.

ثانياً: : حاسة البصر:

1. حالة الكتلة:

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت "اللفظ semenda".
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى معنى الصوت (جبل)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد Semenda وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو الحالة المناسبة.
- هذا الصوت يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة البصر، أي تستطيع أن تتحسس هذا الصوت semanda عن طريق بتصورك ذهنياً لصورة جسم ضخم الحجم.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت semanda إذن ببصرك حتى تجد معناه أو مسماه في شكل كتلة أمامك.
- المرحلة السادسة: استخدام الصوت semanda كلفظ للإشارة إلى معناه حالياً.
- المرحلة السابعة: هل قمت باستخدام الصوت semanda كلفظ يشير إلى معناه أو مسامه إذا كانت الإجابة بنعم انتقل إلى الصوت التالي.

2. حالة اللون:

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت bertembat .
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى معنى الصوت (يتحول).
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد bertembat وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو أحد أحوالها وهذا الصوت يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة البصر وتحديداً في حالة اللون أي تستطيع أن تتحسس هذا الصوت bertembat عن طريق بصرك بصورك ذهنياً لصورة جسم يتغيّر لونه تدريجياً من لون إلى آخر.

- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت bertembat إذن ملوناً ببصرك كعملية تحول اللون حتى تجد معناه أو مسماه في شكل تحول لوني.
- المرحلة السادسة: استخدام الصوت bertembat كلفظ للإشارة إلى معناه حالياً.
- المرحلة السابعة: هل قمت باستخدام الصوت bertembat للإشارة إلى مسماه؟ إذا كانت الإجابة بنعم انتقل إلى الصوت التالي.

3. حالة الصفة غير العارضة:

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت bila .
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى معنى الصوت أو مسماه : ملبس .
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد bila وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو أحد أحوالها: هذا الصوت bila يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة البصر وتحديداً حالة الملبس الدائم أو المتكرر وهكذا تستطيع أن تتحسسه وستجد مسماه أو معناه ماثلاً أمامك في شكل دائم أي في شكل ملبس متكرر الظهور .
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت bila إذن ببصرك حتى تجد معناه أو مسماه بالنظر إلى ملبس متكرر .
- المرحلة السادسة: استخدام الصوت bila للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة: هل قمت باستخدام الصوت؟ إذا كانت الإجابة بنعم انتقل إلى الصوت التالي.

4. حالة الصفة العارضة:

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت bodo .
- المرحلة الثانية : الاستماع إلى معنى الصوت أو مسماه: (جميل)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد bodo وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة: هذا الصوت يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة البصر أي تستطيع أن تتحسس bodo ومعناه بالنظر .
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت bodo بمعنى جميل من خلال بصرك حتى تجد معناه كصفة عارضة للشيء أو حتى تشعر بأن الصوت يشير إلى شيء جميل بالزيف أو الاصطناع وأن هذا الجمال عارض ومؤقت.
- المرحلة السادسة: استخدام الصوت bodo للإشارة إلى مسماه أو معناه حالياً.
- المرحلة السابعة: هل قمت بذلك؟ إذا كانت الإجابة بنعم انتقل إلى الصوت التالي.

ثالثاً: حاسة الذوق:

1- حالة الحلاوة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت banir .

- المرحلة الثانية : الإستماع إلى المعنى أو المسمى (طعام).
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد banir وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: إنتقاء الحاسة أو الحالة المناسبة: هذا الصوت banir يناسب معناه أو مسماه هذا من خلال حاسة الذوق وتستطيع أن تتحسس هذا المعنى لهذا الصوت في تذوق الطعام الحلو.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت banir إذن من خلال حاسة الذوق حتى تجد معناه أو مسماه في لسانك حلواً.
- المرحلة السادسة: إستخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة: إنتقل إلى الصوت التالي.

2- حالة المرارة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت tinggi
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى أو المسمى (ثمرة)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد tinggi وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة أو الحالة المناسبة: هذا الصوت tinggi يناسب معناه أو مسماه (ثمرة) من خلال حاسة الذوق وتحديداً المر في المذوقات، أي تستطيع أن تتحسس هذا الصوت tinggi في لسانك مرأً.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت إذن بلسانك لتجد معناه مرأً على لسانك.
- المرحلة السادسة: إستخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة: إنتقل إلى الصوت التالي.

حالة الحموضة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت pergi
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى (فاكهة)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد pergi وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: إنتقاء الحاسة أو الحالة المناسبة: هذا الصوت Perggi يناسب معناه أو مسماه "فاكهة" من خلال حاسة الذوق وتحديداً الحامض في المذوقات أي تستطيع أن تتحسس هذا الصوت بمعناه هذا في لسانك حامضاً.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت إذن بلسانك حتى تجد مسماه أو معناه في لسانك حامضاً.

- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة: إنتقل إلى الصوت التالي.

4- حالة الملوحة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت tega
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى معنى الصوت (يشرب)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد tega وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة : إنتقاء حاسة مناسبة أو حالة مناسبة: هذا الصوت tega يناسب معناه أو مسماه بتحسسه في شكل مالح عن طريق حاسة الذوق، أي تستطيع أن تشعر بملوحته على لسانك عند سماع الصوت tega ومعرفة معناه أو مسماه.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت tega إذن من خلال حاسة الذوق حتى تجد معناه في لسانك مالحاً.
- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة : إنتقل إلى الصوت التالي.

رابعاً: حاسة اللمس:

1. حالة الحرارة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت rimbun
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى (ماء)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد rimbun وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: إنتقاء حاسة مناسبة أو حالة مناسبة: هذا الصوت rimbun يناسب معناه هذا في حالة الحرارة ويمكن تحسسه حاراً عن طريق تصورك ذهنياً بأنك تصب في وجهك ماءً حاراً في يوم شديد البرودة.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت Rimbun إذن من خلال حاسة اللمس حتى تجد معناه في جلدك منعشاً.
- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة : إنتقل إلى الصوت التالي.

2. حالة البرودة:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت menerima
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى (طقس)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد menerima وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.

- المرحلة الرابعة: إنتقاء الحاسة المناسبة أو الحالة المناسبة: وهذا الصوت menerima يناسب معناه أو مسماه عند تحسسه بارداً عن طريق الجلد.
 - المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت menerima إذن عن طريق الجلد حتى تجد معناه يشعرك بالبرودة.
 - المرحلة السادسة: إستخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
 - المرحلة السابعة : إنتقل إلى الصوت التالي.
3. حالة الخشونة :

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت kena
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى المعنى (إنسان)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد kena وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء الحاسة المناسبة أو أحد أحوالها وهذا الصوت kena يناسب معناه أو مسماه من خلال حاسة اللمس بتحسسه خشناً في بشرتك.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت kena عن طريق تصورك ذهنياً بأنك تقابل شخصاً قوي البنية غليظ وفظ حتى تشعر بأن مسماه قد رسخ في ذاكرتك عن طريق حاسة اللمس معبراً عن الخشونة.
- المرحلة السادسة: إستخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة : إنتقل إلى الصوت التالي.

4. حالة النعومة:

- المرحلة الأولى: الإستماع الصوت daun
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى أو المسمى (فتى)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد daun وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: إنتقاء الحاسة المناسبة أو الحالة المناسبة: هذا الصوت daun يناسب معناه أو مسماه هذا عندما يتميز بالنعومة والرقّة ويمكن بذلك تحسس الصوت والشعور بمعناه عن طريق حاسة اللمس.
- المرحلة الخامسة: قم بتحسس هذا الصوت daun إذن عن طريق جلدك حتى تشعر به ناعماً ورقيقاً عليه.
- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالياً.
- المرحلة السابعة: انتقل إلى الصوت التالي.

خامساً: حاسة الشم:

1. حالة الطيب

- المرحلة الأولى: الاستماع إلى الصوت buta
- المرحلة الثانية: الاستماع إلى المعنى (منطقة)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد buta وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: انتقاء حاسة مناسبة أو حالة مناسبة: هذا الصوت buta يناسب معناه أو مسماه عندما يتميز بالطيب أي عندما تكون المنطقة ذات رائحة طيبة.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس هذا الصوت buta حتى تجد معناه أو مسماه مائلاً في حاستك الشمية طيباً.
- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالاً.
- المرحلة السابعة: إنتقل إلى الصوت التالي.

2. حالة الخبث:

- المرحلة الأولى: الإستماع إلى الصوت bedil
- المرحلة الثانية: الإستماع إلى المعنى أو المسمى (حديقة)
- المرحلة الثالثة: ركّز على الصوت الجديد bedil وتأمل الصوت مع معناه فقط دون تذكر المسمى باللغة العربية.
- المرحلة الرابعة: إنتقاء حاسة مناسبة أو حالة مناسبة: هذا الصوت bedil يناسب معناه أو مسماه عندما يتم تحسسه خبيثاً عن طريق حاسة الشم.
- المرحلة الخامسة: قم بعملية تحسس الصوت bedil لتشعر بمعناه خبيثاً من حيث الرائحة خلال حاسة الشم.
- المرحلة السادسة: استخدام هذا اللفظ للإشارة إلى معناه أو مسماه حالاً.
- المرحلة السابعة: تأكد من القيام بذلك للمرة الأخيرة.

ملحق (2)**برنامج المجموعة الضابطة**

عزيزي الطالب بين يديك أصواتٌ بلغة من اللغات المحلية في شرق أوروبا، المطلوب منك فقط معرفة وحفظ هذه الأصوات بعناية وسيتم اختبارك فيها لاحقاً وذلك لخدمة أغراض البحث العلمي.

الهدف:

التحقق من أثر برنامج حسي معرفي في تعلم الألفاظ

الموجهات :

1. أخي الطالب عليك بحفظ هذه الأصوات بعناية ومراجعتها لخدمة البحث العلمي.
2. نذكرك عزيزي الطالب بأنه سوف نختبرك في هذه المعاني بطريقة رسمية وذلك لأغراض البحث العلمي.
3. ستقدم لك هذه الأصوات مبدئياً في شكل محاضرة ثم يتم تمليكك قائمة الأصوات مكتوبة باللغة الإنجليزية ومصحوبة بمعانيها ومرادفات المعاني وذلك في مودبول ليسهل عليك مراجعتها وحفظها في أوقاتك الخاصة.

تابع لبرنامج المجموعة الضابطة

وهذه قائمة الأصوات متضمنة معانيها:

الصوت	معناه
Semenda	جبل ، طود
Bertembat	يتحول ، يتبدل ، يتغير
Bila	ملبس ، ليس
Bodo	جميل
Tinggi	ثمرة
Banir	طعام ، أكل
Rimbang	ماء
Daun	فتى ، صبي ، شاب
Pergi	فاكهة
Karna	عبادة ، صلاة
Tega	يشرب
Kena	إنسان ، بني آدم
Menerima	طقس ، جو
Buta	منطقة ، مكان
Bedil	حديقة ، بستان
Soja	اعلان

ملحق (3)**الاختبار المعد لاختبار حفظ الألفاظ**

بسم الله الرحمن الرحيم

الاختبار المعد لاختبار حفظ الألفاظ

أخي الطالب/أختي الطالبة بين يديك الاختبار الذي وُضع لاختبارك في الألفاظ التي تدرت على معرفتها وحفظها لأغراض البحث العلمي. المطلوب منك الإجابة عن جميع الأسئلة في الاختبار. تنبهك أخي الطالب وأختي الطالبة بعدم كتابة اسمك على ورقة الاختبار.

أولاً: البيانات الأولية:

ضع علامة (√) أمام الخيار الذي يناسبك.

- (1) النوع: ذكر أنثى.....
- (2) الصف الدراسي: السادس:..... السابع:.....الثامن:.....
- (3) المستوى التعليمي: الأول:..... الثاني:..... الثالث:..... الرابع:.....
- (4) هل تجيد أي لغة أخرى أو أي لهجة محلية غير العربية: نعم.....لا:.....
- (5) هل نشأت في مدينة أم في قرية؟ 1- مدينة:..... 2- قرية:.....
- (6) ما هو آخر تحصيل أكاديمي أحرزته؟ 1- المعدل التراكمي:..... 2- النسبة المئوية:..... 3- التقدير:.....

ثانياً: أجب/أجيبى عن جميع الأسئلة التالية:**السؤال الأول:-**

ضع/ضعي من القائمة (أ) مع ما يناسبها من القائمة (ب) فيما يلي:-

* القائمة (أ):-

ماء - daun - banir - عبادة ، صلاة - فاكهة

* القائمة (ب):

القائمة (ب)	المناسب من القائمة (أ)
1/ طعام ، أكل
2/ Rimbum
3/ فتى ، صبي ، شاب
4/ pergi
5/ karna
6/ soja

السؤال الثاني:-

ماذا تعني الأصوات الآتية في اللغة العربية:-

المعنى	الكلمة
.....	Semenda /6
.....	Bertembat /7
.....	Bila /8
.....	Bodo /9
.....	Tinggi /10

السؤال الثالث:-

اذكر/اذكري الأصوات التي تقابل الكلمات العربية الآتية:-

الأصوات المقابلة	الكلمات
.....	11/ طقس ، جو
.....	12/ حديقة ، بستان
.....	13/ منطقة ، مكان
.....	14/ إنسان ، بني آدم
.....	15/ يشرب